سكان المدينة الذى الجبل منها وقيل على الحقيقة لان الجماد يعقل عند الاعجاز
وهذا هو الذى عليه التعويل كما تقرر وقال بعضهم كانت عادة المصطفى
ان يستعمل الوتر ويحبه فى شانه كله اشعارا بالاحدية فقد وافق اسم
هذا الجبل لاغراضه ومقاصده فى الاسما وقد بدل كثيرا من اسما البقاع
والناس استقباحا لها **جبل يحبنا ونحبه** لان جزاء من يحب ان يحب
ويحشر المرء مع من احب وقد كان المصطفى يحب الاسم الحسن ولا
احسن من اسم مشتق من الاحدية **فاذا جئتموه** اى حللتم به او
مررتم عليه **فكلوا** ندبا بقصد التبرك **من شجره** الذى لا يضره اكله
ولو من عضاهه بكسر المهملة ككتاب جمع عضة وقيل عضاهة وهى
كل شجرة عظيمة ذات شوك وهذا وارد مورد الحث على عدم اهمال الاكل
حتى لو فرض انه لا يوجد الا ما لا يوكل كالعضاه يمضغ منه للتبرك ولو
بلا ابتلاع ثم هذا يخبرك بضعف قول من زعم ان قوله يحبنا ونحبه مجاز
عبر عنه بلسان الحال لانه كان يبشره اذا راه عند قدومه بالقرب
من اهله وذلك فعل المحب فنزله منزلته **طس عن انس** قال الهيثمى فيه
كثير بن زيد وثقه احمد وفيه كلام انتهى .

احد ركن من اركان الجنة اى جانب عظيم من جوانبها اى اصله منها وسيعود
اليها ويصير ركنا من اركانها او انه وان كان ينفصل اليها فى الاخرة اكراما
له بمحبته لمن يحبه الله فيكون مع من احبه كما مر قال السهيلى قد سمى
الله هذا الجبل بهذا الاسم مقدمة لما اراده لمشاكلة اسمه لمعناه اذ اهله
وهم الانصار نصروا التوحيد والمبعوث بدين التوحيد استقر عنده
حيا وميتا وكان دابه المصطفى ان يستعمل الوتر ويحبه فى شانه كله
استشعارا بالاحدية فقد وافق اسم هذا الجبل لاغراضه ومقاصده
فى الاسما فتعلق الحب من المصطفى به اسما ومسمى فخص من بين الجبال
بذلك وكان الشئ جوانبه التى تقوم بها ماهيته قال الطيبى ولعله اراد
بالجبل ارض المدينة كلها وخص الجبل لانه اول ما يبدو من اعلامها
طب عن سهل بن سعد قال الهيثمى فيه عبد الله بن جعفر والد على بن
المدينى ضعيف انتهى وفى الميزان هو متفق على ضعفه قال ابن المدينى
ابى ضعيف وقال ابو حاتم منكر الحديث جدا وقال النسائى متروك الحديث
وقال الجوزجانى واه ثم اورد له مناكير هذا منها وبالغ ابن الجوزى
فحكم بضعفه .

احد جبل يحبنا ونحبه بالمعنى المار **على باب من ابواب الجنة** اى من

داخلها

داخلها كما افصح به فى الروض الانف ولا ينافيه قوله فيما قبله ركن من اركانها
لانه ركن بجانب الباب ذكره بعض الاعاظم **وهذا عير** بفتح العين وسكون
التحتية وراء مهملة مرادف الحمار ويقال له عاير جبل مشهور فى قبلى المدينة
بقرب ذى الحليفة وفوقه جبل يسمى باسمه ويميز الاول بالوارد الثانى
وانشد جعفر بن الزبير

يا ليت انى فى سواء عير . فلا ارى ولا ارى الا الطير

قال السمهودى وشهرة عير غير خافية قديما وحديثا فقول مصعب بن الزبير
ليس بالمدينة جبل يسمى عير غير صواب وقال المجد قال نصر عير جبل بالمدينة
يقال له الثنية لمعرفه **يبغضنا ونبغضه** بالمعنى المار **وانه على باب من**
ابواب النار نار جهنم اشار اليه لدفع توهم ارادة غيره مما يشاركه
هناك لعدم شهرته قال السمهودى لما انقسم اهل المدينة الى محب
موحد وهم المومنون والى منافق مبغض وهم الجاهلون لجاحد وى
كابى عامر الراهب وغيره من المنافقين وكانوا تلك الناس يوم احد
رجعوا مع ابن ابى فلم يحضروا احدا انقسمت بقاع المدينة كذلك فجعل
الله احدا حبيبا محبوبا كمن حضر به وجعله معهم فى الجنة وخصه بهذا
الاسم المشتق من الاحدية المشعر بارتفاع دين الاحد وجعل عيرا مبغوضا
وجعل لجهة المنافقين من اهل مسجد الضرار فرجعوا من جهة احد
الى جهته فكان معهم فى النار وخصهم باسم العير الذى هو اسم الحمار المذموم
اخلاقا وجهلا لما ولم يبد له ولذلك تعلق حبه به اسما ومسمى فخص من بين
الجبال بان يكون معه فى الجنة **طس** وكذا البزار **عن ابى عبس** بفتح المهملة
وسكون الموحدة عبد الرحمن بن جبر ضد الكسر الانصارى الاشهلى قيل
اسمه عبد الله من كبار الصحب شهد بدرا وما بعدها قال الهيثمى فيه
عبد المجيد بن ابى عبس لينه ابو حاتم وفيه ايضا من لم اعرفه انتهى وهو
ماخوذ من الميزان فعيبه عبد المجيد بن ابى عبس لينه ابو حاتم ثم اورد
له هذا الخبر **احد ابوى بلقيس** بكسر اوله ملكة سبا التى قص الله
قصتها مع سليمان فى سورة النمل **كان جنيا** قال قتادة ولهذا كان
موخر قدمها كحافر الدابة وجاء فى اثار ان الجنى الام وذلك ان اباها
ملك اليمن خرج ليتصيد فعطش فرفع له خباء فيه شيخ فاستسقاه
فقال يا حسنة اسقى عمك فخرجت كانها شمس بيدها كاس من ياقوت
فخطبها من ابيها فذكر انه جنى وزوجها منه بشرط انه ان سالها عن شئ
عملته فهو طلاقها فاتت منه بولد ذكر ولم يذكر قبل ذلك فذبحته

Copyright © King Saud University